تفسير إبن كثير

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ

وقوله : (وابتغ فيما آتاك االله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) أي : استعمل ما وهبك االله من هذا المال الجزيل والنعمة الطائلة ، في طاعة ربك والتقرب إليه بأنواع القربات ، التي يحصل لك بها الثواب في الدار الآخرة . (ولا تنس نصيبك من الدنيا) أي : مما أباح االله فيها من المآكل والمشارب والملابس والمساكن والمناكح ، فإن لربك عليك حقا ، ولنفسك عليك حقا ، ولأهلك عليك حقا ، ولزورك عليك حقا ، فآت كل ذي حق حقه .(وأحسن كما أحسن االله إليك) أي : أحسن إلى خلقه كما أحسن هو إليك (ولا تبغ الفساد في الأرض) أي : لا تكن همتك بما أنت فيه أن تفسد به الأرض ، وتسيء إلى خلق االله (إن االله لا يحب المفسدين) .